

٢٠١١ / في المئة من أهالي الغوطة الشرقية المحاصرة يؤيدون وقف إطلاق النار بشروط

الكاتب: المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام - مكتب الغوطة

تاريخ النشر 2/12/2015

أيد معظم سكان الغوطة الشرقية اتفاقاً لوقف إطلاق النار مع قوات النظام على جبهات الغوطة شريطة أن لا يضرّ بمناطق أخرى في ريف دمشق كالمعضمية وداريا.

وفي استطلاع للرأي أجرته مؤخراً المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام في الغوطة الشرقية ، قال (٨١،٢) في المئة من أهالي الغوطة الشرقية المستطلعة آراؤهم أنّ وقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية هو مطلب شعبي ملح.

في حين اعتبر (١١،٣) في المئة أن وقف إطلاق النار هو مطلب جهات معينة وليس مطلباً شعبياً، وتشمل هذه الجهات- حسب بعض الآراء - بعض فصائل الغوطة الشرقية (جيش الإسلام وفيلق الرحمن) ، فيما اعتبرت نسبة قليلة جداً أن وقف إطلاق النار مؤامرة خارجية للقضاء على الثورة.

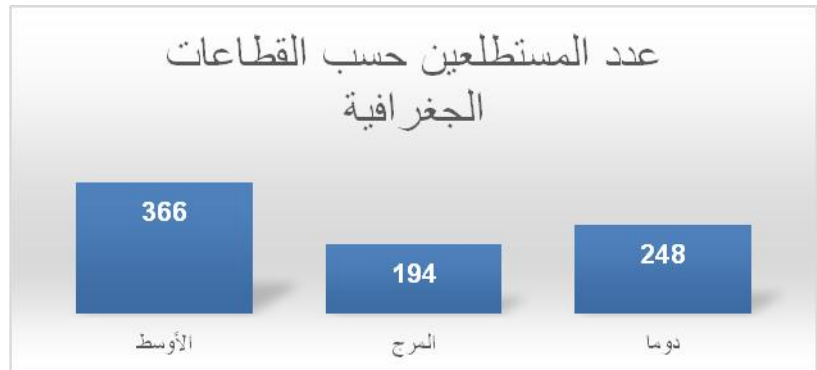
ورغم تأييد الغالبية الساحقة من أهالي الغوطة الشرقية لوقف إطلاق النار، إلا أن آراء المبحوثين تباينت بشكل كبير حول كيفية التعامل مع الجهات في الغوطة التي قد ترفض وقف إطلاق النار.

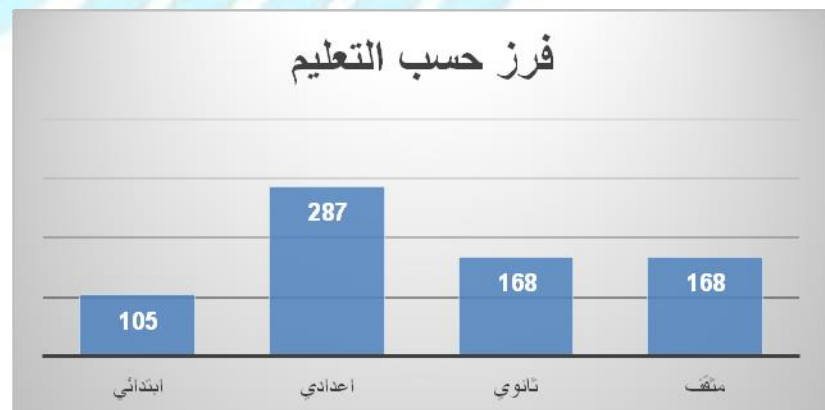
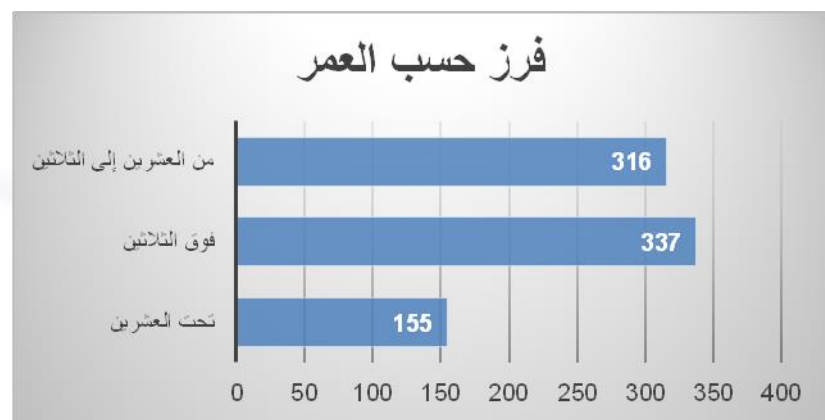
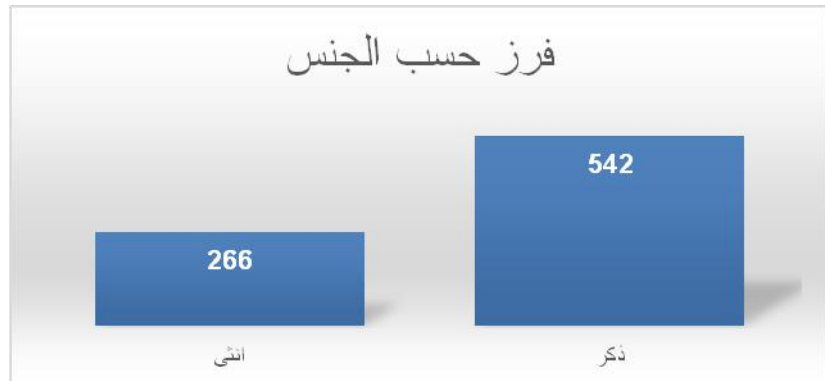
فقد رأى (٣٢،٤) في المئة من المستطلعة آراؤهم أنه يجب مقاطعة من يرفض وقف إطلاق النار، ورأى (٣٦) في المئة أنه يجب إخراج من يرفض وقف إطلاق النار خارج الغوطة، في حين اعتبر آخرون أنه يجب محاورتهم دون اللجوء إلى العنف.

منهجية البحث واستعراض النتائج

يبلغ عدد سكان الغوطة الشرقية قرابة /٣٥٠/ ألف نسمة وفق إحصاءات محلية ، وقد قام فريق البحث باختيار عينة عشوائية طبقية من ألف شخص، متبعين أسلوب بطاقة الاستبيان.

وقد تمّ تقسيم مجتمع البحث حسب العمر والتعليم والجنس والقطاعات وفق ما هو مبين بالرسوم البيانية المرفقة أدناه.





عرض نتائج البحث

تناول البحث موضوعا محددا وهو وقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية المحاصرة الذي تم إثارته من قبل العديد من وسائل الإعلام الثورية ، وقد تضمنت ورقة الاستبيان ثلاثة أسئلة فقط وهي :

السؤال الأول: وقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية المحاصرة برأيك؟

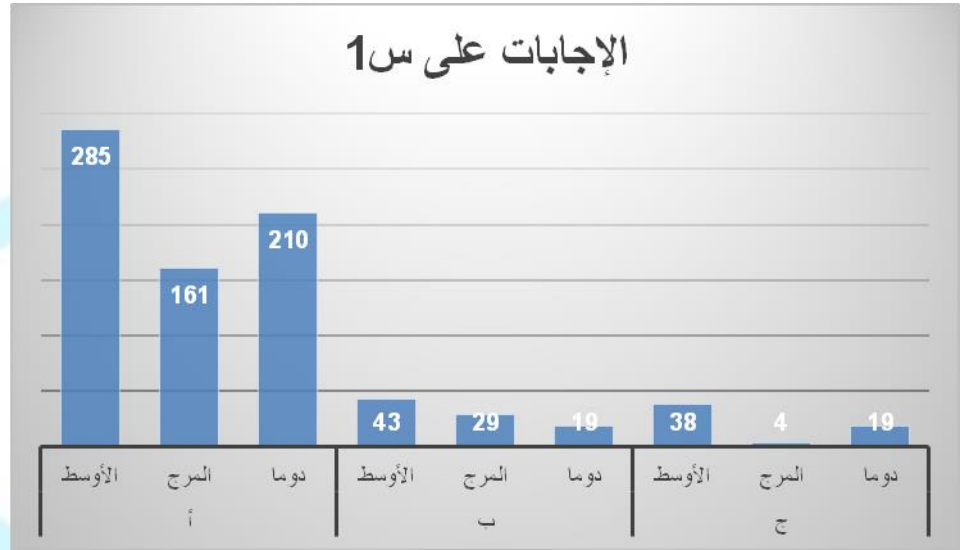
أ- مطلب شعبي ملح في الغوطة

ب- مطلب جهات معينة في الغوطة (أذكرها)..

ج- غير ذلك

لقد رأى /٨١,٢/ في المئة من المستطلعة آراؤهم أنّ وقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية المحاصرة مطلب شعبي ملح، في حين رأى /١١,٣/ أنّ وقف إطلاق النار مطلب من قبل جهات معينة في الغوطة الشرقية المحاصرة، ومعظمهم ذكر أنّ هذه الجهات هي جيش الإسلام وفيلق الرحمن.

رسم بياني توضيحي (١)



السؤال الثاني : من طرف آخر برأيك وقف إطلاق النار يحقق فائدة أكبر ؟

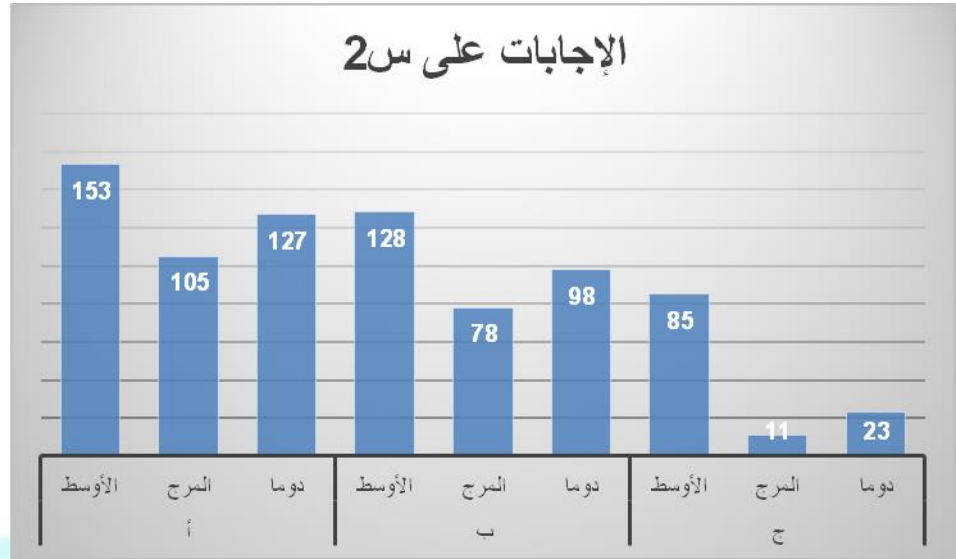
أ- للثورة وصمودها في الغوطة

ب- قوات النظام وميليشياته الشيعية

ج- غير ذلك

لقد اختار /٤٧,٦/ في المئة من المبحوثين الإجابة الأولى من السؤال الثاني في حين رأى /٣٧,٦/ أنّ وقف إطلاق النار يخدم قوات النظام وميليشياته الشيعية .

رسم توضيحي (٢)



السؤال الثالث : في حال كان وقف إطلاق النار مطلباً شعبياً ورفضته إحدى الجهات في الغوطة الشرقية فكيف يتم التعامل معها (يجيب على هذا السؤال فقط من يرى أنها مطلب شعبي)

أ- مقاطعتها

ب - إخراجها من الغوطة

ج - أخرى تذكر

لقد اعتبر / ٣٢,٤ في المئة ممن يؤيدون وقف إطلاق النار ويعتبرونه مطلباً شعبياً أنه يجب مقاطعة الجهات التي لا توافق على وقف إطلاق النار في حين رأى / ٣٦ في المئة أنه يجب إخراج الجهات التي ترفض وقف إطلاق النار من الغوطة الشرقية المحاصرة.

رسم توضيحي (٣)



تتمة بحثية

بالنسبة للإجابة (ج) من السؤال الثالث وهي الخيار (غير ذلك)، حيث أنّ نسبة من اختار هذه الإجابة بلغ (٣١,٦) في المئة وهي نسبة بحثية كبيرة، لذلك نستعرض أهم الخيارات المقترحة من قبل المبحوثين عن كيفية التعامل مع الجهة التي ترفض وقف إطلاق النار ومن هذه الخيارات :

- ١- إقناع الجهات الراضية لوقف إطلاق النار بالحوار والنقاش وعدم مقاطعتها أو إخراجها لأن هذا سيسبب فتنة وحروباً داخلية وهو ما لا يجوز شرعاً ولا يخدم إلا النظام وأعوانه.
- ٢- التجييش ضدها بمظاهرات للضغط الشعبي عليها
- ٣- إخراج رؤوس القادات والمسؤولين فقط من تلك الجهات وحماية العناصر الذين لا دخل لهم
- ٤- تحميل هذه الجهة أعباء أكبر بالدفاع عن الغوطة أو تقديم حل بديل
- ٥- هي حرة برأيها
- ٦- إهمال رأيها
- ٧- تركها إذا لم تخرق الهدنة

على هامش البحث

- تعرض فريق البحث للعديد من المشكلات منها مواجهة بعض المتشددين في آرائهم من كلا الطرفين؛ الراضون والمؤيدون لوقف إطلاق النار، ولكن لم تحصل حوادث عنف بشكل عام.
- رفض عدد من المستطلعة آراؤهم استكمال الاستبيان بحجة أن الاستبيان موجّه ويهدف للتجييش ضد الجهات التي ترفض وقف إطلاق النار.
- بعض المستطلعة آراؤهم رفضوا الإدلاء بآرائهم لعدم معرفتهم بشروط وقف إطلاق النار.

- بلغ عدد الاستبيانات التي استطاع الفريق جمعها ٨٠٨ من أصل ١٠٠٠ استبيان، وذلك بسبب ما ذكرنا من رفض البعض لإبداء رأيهم ولاستبعاد بعض أوراق الاستبيانات التالفة أو غير المحققة للشروط.
- تم اعتبار شريحة المثقفين في الغوطة اصطلاحاً، ممن دراستهم فوق مستوى الشهادة الثانوية (معهد متوسط وجامعة وما فوق)
- أبدى كثير من المستطلعة آراؤهم والموافقين على اتفاق وقف إطلاق النار شروطاً لموافقتهم وهي ألا يكون الاتفاق مذلاً أو فيه استسلام أو تخلي عن ثوابت الثورة ، وقد تمّ لحظ ذلك في مقدمة البحث.
- لم يتم أخذ آراء شريحة العسكريين باعتبار أنهم يتأثرون بآراء قادتهم وبالتالي لن تكون آراؤهم حرة ومفيدة في هذا المجال.

بعض الإحصائيات والمقارنات

- أكبر نسبة تأييد لوقف إطلاق النار هي بين شرائح: النساء (٨٧,٢) في المئة ، والذين أعمارهم دون العشرين عاماً (٨٦,٥) في المئة، بينما نسبة التأييد لاتفاق وقف النار بين الرجال أقل من ذلك وهي (٧٨,٢) في المئة.
- أعلى نسبة تأييد لاتفاق وقف إطلاق النار بين القطاعات الجغرافية هي في قطاع دوما (٨٤,٧) في المئة ، ثم في قطاع المريج (٨٣) في المئة وأقل نسبة في القطاع الأوسط (٧٧,٩) في المئة.
- أعلى نسبة تأييد للحلول الهجومية مع الجهة التي قد ترفض الهدنة (مقاطعتها أو إخراجها من الغوطة) هي في شريحة ما دون العشرين من العمر (٧٧,٤) في المئة ، وفي قطاع دوما (٧٦,٣) في المئة ، بينما تقل النسبة بشكل ملحوظ في القطاع الأوسط (٥٩,٩) في المئة.

خلاصة البحث

تهدف المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام من وراء هذا البحث إلى تعزيز ثقافة التشاركية الشعبية في اتخاذ القرارات وخاصة في القضايا المصيرية ، ولا تدّعي المؤسسة أنّ نتائجها قطعية ولا تقبل التعقيب ككل الأبحاث المسحية ، ولكنها تضع هذه النتائج في متناول أصحاب القرار وقادة الرأي في الغوطة الشرقية كمؤشرات يمكن من خلالها التنبّه إلى المزاج الشعبي العام وحاجاته ومتطلباته عند الإقدام على اتخاذ أي قرار .

وتتوّه المؤسسة إلى أنّ نتائج البحث قد أظهرت وعياً كبيراً لدى أهالي الغوطة الشرقية الحريصون على أدب الخلاف واتباع منهج الحوار مع المخالف بالرأي وتقديمه على أي منهج آخر وهو ما يمكن أن يلتفت إليه صنّاع القرار وقادة الرأي في الغوطة الشرقية المحاصرة .

نهاية البحث